Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

- بل كذبت يا عدوة الله

وهنا ترد السيدة زينب:

- أنت أمير تشتم ظالمًا، وتظهر بسلطانك!

هنا يطرق يزيد، ويسكت ويسود القاعة وجوم ثقيل، بينما يعاود الشامى النظر إلى فاطمة النبوية ويكرر ليزيد قائلا:

يا أمير المؤمنين هب لى هذه الجارية «وهو ينظر إلى فاطمة» بينما هى تحتمى بعمتها زينب.

وهنا يرد يزيد على الشامى قائلا:

- اغرب. وهبك الله حتفًا قاضيًا!

هذه الصورة ـ وغيرها من عشرات الصور ـ مما يثير الاشمئزاز والبشاعة. أقصى ما وصلت إليه الخسة والنذالة فى التعامل مع سيدات ونساء آل بيت الرسول ﷺ، من الحرائر وأشراف أهل الأرض.

مواقف قاسية، وبالذات هذا الموقف من السيدة فاطمة النبوية، صاحبة الضريح المشهور بحى الدرب الأحمر إلى يسار الصاعد إلى قلعة الجبل.

* * *

لكن من هى السيدة فاطمة؟

هذا سؤال طرحته على الشيخ سيد عبد الخالق حجازى أحد مشايخ أو أئمة مسجدها، فأجابنى متغنيًا بسجع الألفاظ يقول: «هى سيدة أهل اليقين، ومانحة لواء العز والسؤدد للقاصدين، وباب تفريج الكروب للمستغيثين، هى الطاهرة النقية، السيدة النبوية، بنت الإمام الحسين، سيد شباب أهل اليقين، وأخت السيدة سكينة، وشقيقة سيدى على زين العابدين».

ان السيدة فاطمة من عقيلات بنى هاشم، بل هى من الأقمار المضيئة فى دوحة آل البيت. كان وجهها كفلقة القمر. وقد سماها أبوها الإمام الحسين فاطمة، تيمنًا